ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفاني
عيني قد شدت باهدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية
سهري فيه وهذا تخييل حسن ولفظ يخيل يزيده حسنا
ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس
ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه اي من المعنوي
المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق اهل
الكلام وهو ان تكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة
للمطلوب نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
واللازم وهو فساد السموات والارض باطل لان المراد
به خروجهما عن النظام الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو
تعدد الالهة وهذه الملازمة من المشهورات التي تكتفي بها
في الخطابيات دون القطعيات المعتبرة في البرهانيات وقوله
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة اي شكا وليس وراء الله
للمرء مطلب فكيف كلف به كاذبا لئن كنت اللام لتوطئة
القسم قد بلغت عني جناية لمبلغك اللام جواب القسم
الواشي اغش من غش اذا خان واكذب ولكنني كنت
امرء لي جانب من الارض فيه اي في ذلك الجانب مستراد اي

اي موضع طلب للرزق من راد الكلاء ومذهب موضع
ذهاب للحاجات ملوك واخوان اي في ذلك الجانب ملوك واخوان
اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم اي اتصرف فيها كيف
شئت واقرب عندهم واصير رفيع المرتبة كفعلك
اي كما تفعل انت في قوم اراك اصطنعتهم واحسنت اليهم
فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا اي لا تعاتبني على مدح آل
جفنة المحسنين الي المنعمين علي كما لا تعاتب قوما
احسنت اليهم فمدحوك وهذه الحجة على طريق التمثيل الذي
يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس
استثنائي اي لو كان مدحي لآل جفنة ذنبا لكان مدح
القوم لك ايضا ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم ومنه
اي ومن المعنوي حسن التعليل وهو ان تدعي لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف اي بان تنظر نظرا يشتمل
على لطف ودقة غير حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علة لهذا
الوصف علة له في الواقع كما اذا قلت قتل فلان اعاديه
لدفع ضررهم فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل
من ان هذا الوصف اعني غير حقيقي ليس بمفيد ههنا لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)